

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس الاول من اصول التفسير

معهد النصرة الشرعي

دورة التاصيل العلمي

الشيخ محمد الغنام

السلام عليكم

ان الحمد لله نحمده ونسفيينه ونستهديه و نستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات
اعمالنا انه من يهد ه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسول

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا
رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
(٧١)) .

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما

صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اما بعد

فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وشر
الامور

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة في النار

اما بعد فحياكم الله جميعا ايها الاخوة الفضلاء وايها الاخوات الكريمات سائلا المولى تبارك وتعالى ان
يجعل جمعنا هذا جمعا مغفورا وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما وان لا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما

انه ولي ذلك ومولاه

كما ينبغي ان اشكر الاخوة الفضلاء القائمين على هذا الموقع جزاهم الله عنا خير الجزاء حيث احسنوا فينا الضن واسندوا الينا مادتين كريمتين اقوم بتدريسهما في هذا المعهد المبارك الذي نسال الله تبارك وتعالى ان يكون صدقة جارية على القائمين به . فاول لقائي مع حضراتكم سوف يكون في شرح مقدمة اصول التفسير للعلامة وحيد الدهر وسليل العصر الذي صدق فيه قول الناس رجل لكل العصور الا وهو شيخ الاسلام ابو العباس تقي الدين احمد بن تيمية الحراني رحمه الله تعالى والا ان تكلم امثالي على ابن تيمية فهذا قدح في ابن تيمية فليتكلم عنه العلماء والفقهاء و العباد والزهاد فليتكلم عنه الائمة العالمون العاملون ولا يتكلم عنه امثالنا رحمه الله تعالى ثم قام بشرح هذه المقدمة الشيخ الزاهد الورع رحمه الله تعالى وقُدس سره وغفر له وجعل هذا الامر في ميزان حسناته اعني به فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى وغفر له وجمعنا واياه في مستقر رحمته انه ولي ذلك ومولاه. هذه هي المادة الاولى التي ساشرف بتدريسها لحضراتكم في كل يوم اثنين باذن الله تعالى اما في نفس الوقت من يوم الثلاثاء مع تفسير الجوء التاسع والعشرين من كلام رب العالمين الذي نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين ، واعني به جزء تبارك وهو مكون من ١١ سورة سائلين المولى تبارك وتعالى ان ييسر لنا هذا الامر وان يجعلنا . واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه . اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الواباب قبل ان ابدا في الكتاب اقول والله المستعان كما قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قيمة كل امرء ما يحسنه لو اننا نظرنا الى لاعبي الكرة والى اهل التجارة والى اهل الصناعة ثم نظرنا الى انفسنا فسوف نجد ان الله تعالى تكرم علينا وجعلنا من اهل الدين ومن اهل العلم الذين شرفهم الله تعالى بقوله تعالى - ؟ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ؟ [الزمر: ٩] شرف الله شهادة اهل العلم فقرها الله عز وجل مع شهادته فقال = شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ = وصدق من قال اذا اردت ان تعرف عند الله مقامك فانظر اين اقامك فلو اننا نظرنا الى اهل الدنيا في دنياهم ونظرنا الى انفسنا سوف نجد اننا اجتمعنا حول كتاب الله تعالى نتدارسه فيما بيننا ونحاول ان نفك رموزه ومعانيه من خلال تلك المقدمة النافعة التي وضعها شيخ الاسلام ابن تيمية سائلين الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القران وخاصته

ايها الكرام ما وضع شيخ الاسلام هذه المقدمة الا من قبيل قول النبي صلى الله

عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والفقه مرتبة اعلى من مرتبة العلم الا ترى ان الله عز وجل اتى داوود و سليمان علما اما عندما عرضت مسالة عويصة بعض الشيء قال تعالى ففهمناها سليمان .اي رزقنا الحل الصواب المسدد فيها لسليمان قال رجل لعيسى بن عمر امام من ائمة اللغة شهدت عليك بالفقه اي بالفهم الله عز وجل يتلى علينا كتابه لا بد ان تعلم مراد الله عز وجل من هذا الامر ماذا يريد عزو جل ان يوصل لك من خلال السورة التي يقول الله تعالى فيها { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } . نعم نعلم انها سورة مكية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم كذا وهي ترتبها كذا كل هذا شيء طيب انا اريد ان اعرف ما المقصود ما مراد الله تعالى من سورة الاخلاص ما المراد من اعوذ برب الفلق السورة قائمة على ايه يا شباب عندما يقول الله تعالى غير المغضوب عليهم و لا الضالين ثم تاتي سورة البقرة تالية لسورة الفاتحة ليه العمود الاساسي المحور الرئيسي التي تدور حولها سورة البقرة حتى ينعتها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان سورة البقرة سلام القران لماذا قال اقرأوا البقرة فان حفظها بركة و تركها حسرة ولا تستطيعها البطلة لماذا يقول في سورة تبارك بانها سورة تنجي من عذاب القبر المعوذتان او اخر البقرة قال فيها صلى الله عليه وسلم كما عند البخاري من حديث ابي مسعود البدرى الاياتان الاخيرتان من سورة البقرة من قرا بهما في ليلة كفتاه...ليه لماذا هذا السؤال الذي يجيب عنه ابن تيمية في تلك المقدمة فاعروني الالهام والاسماع ونستعين بالله ونبدأ طيب على بركة . الله نفتح معا شرح مقدمة التفسير لشيوخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله

الحمد لله نحمده ونسفيينه ونستهديه و نستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انه من يهد ه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله عليه الصلاة والسلام

الحمد هو اثبات مطلق الكمالات لله تعالى يقول عز وجل * وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وقول النبي صلى الله عليه وسلم -- ان لله تسعا وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة -- الاسماء الحسنى والصفات العلا اذا وضعناها في بوتقة واحدة اخرجت لنا الحمد اذن الحمد لله يعني مطلق الكمالات لله تعالى لو اننا ذكرنا انه السميع هذا شيء من حمد الله تعالى السميع البصير هذا شيء من حمد الله تعالى ، هو الاول والظاهر والباطن هذا شيء من حمد الله تبارك وتعالى هذا حمد على حمد هو الذي حمد نفسه تبارك وتعالى قبل ان يحمده حامد والحمد نتعرض له في صلاتنا ففي القيام نقول الحمد لله رب العالمين وعند الركوع سمع

الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فبدات الصلاة بالحمد وتوسطت الصلاة بالحمد وتختتم الصلاة ايضا بالحمد الا ترى ان اخر ما تقوله في جلسة التحيات انك حميد مجيد ، اذن فالحمد اتبات مطلق الكمالات لله تعالى... كيف من خلال اسمائه الحسنى وصفاته العلا كما قال صلى الله عليه وسلم ++الخير بين يديك والشر ليس اليك ++ نستعينه من الاستعانة والاعانة هي عون الرب تبارك وتعالى لعبده فلا بد ان تكون لائقة بالعبد فلا تكون قوية فوق طاقته ولا تكون ضعيفة كما قال عز وجل عن البقرة التي أمر بني اسرائيل ان يدبحوها -لافارض ولا بكر عوان اي وسط وكما قال ذو القرنين فاعينوني بقوة فلذلك نقول اياك نعبد واياك نستعين الحمد لله نستعينه ونستغفره المغفرة طلب من العبد لربه عز وجل ان يستر الذنوب و المعاصي عن الناس فب الدنيا والاخرة وان تمحي من صحيفة السيئات فان عند العرب الغطاء الذي يلبسه المحارب في الحرب يسمى بالمغفر لانه يستر به راسه ،فالمغفرة ستر من الله عز وجل على ذنوب العبد فلا يفتضح بها في الدنيا ولا يفتضح بها على رؤوس الاشهاد حتى الملائكة الكرام الكاتبون اذا اطلعوا عليها فان الله عز وجل يحوها عنك .اللهم يسر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. حمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله يعني اه معنى يا شباب نعوذ انت تستعذ بالله تعالى...أعوذ برب الفلق أعوذ برب الناس { وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين } [الإسراء/٢٤] { قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون } [يوسف/٢٣]** قال رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم ..** اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم .**...عندنا يا شباب الاستعاذة بعدة معاني المعنى الاول المجاورة لذالك فان عند العرب المرأة اذا وضعت وليدها تسمى المرأة العائذ وذاك لسبعة ايام ..ليه لانها تجاور وليدها الذي وضعته لاتفارقه ولا يفارقها لسبعة ايام فسميت العائذ . ايضا اعوذ بمعنى الملاصقة فقالوا افضل اللحن عوده ، المعنى الاول المجاورة المعنى الثاني الملاصقة المعنى الثالث لو انك مررت ببيت زرعت امامه شجرة وارثة الضلال فلا تستطيع ان تتبين معالم البيت لانه مستور بالشجرة فهذا البيت عند العرب يسمى ببيت العائذ ليه لانه مستتر بالشجرة اهذا فمادة العين والواو والذال تعود الى المجاورة والملاصقة والستر فعندما تقول أعوذ برب الفلق يعني استتر واجاور والتصق باسم الله لكن باسمائه تبارك وتعالى وصفاتهونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا فلربما احتوت النفس بين طياتها على ذنب لم يخرج الى الناس حب بالمعنى الثالث الستر فقالوا ذالك عن البيت المستور بشجرة وارثة شجرة عظيمة جدا زرعت امام البيت وانت تمر امام البيت او على مسافة بعيدة تريد انتتبين معالم البيت فلم تتبين المعالم لوجود شجرة هائلة فسمي

بيت عائذ . نقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ربما احتوت نفسي انا على حب ذنب معين انا لم افعله لكن علم الله عز وجل ضعفي اما اتجاه النساء اتجاه المال اتجاه الغضب اتجاه كذا... اتجاه كذا.... كعلم الله تبارك وتعالى ان نفس ابليس تحتوي على الكبر ذا شر نفس ذكر الله لنا هذا الكبر عندما امر الله الملائكة بان تسجد لادم فتحول من شر نفس الى سيئة عمل ظاهر بين واضح... ابي رجل معلق بالنساء ولا اعلم ان عرضت علي فتنة النساء وقعت فالنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان تستعيز من الباطن والظاهر فقال نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ثم نتبرأ من جميع الحول والقوة قال صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولا قوة الا بالله غرست له نخلة في الجنة لاحول يعني لا تحول لي ولا قوة لي على طاعة الله الا بالله اين عندما نزل ان الهدى هدى الله فقال صلى الله عليه وسلم من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، تيمنا بقول الله تعالى من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا... واشهد ان لا اله الا الله ، العروة الوثقى ، كلمة البراء ولنا انشاء معها احاديث واحاديث الراية التي يجب ان ترفع ويجتمع حولها جميع المسلمين في اقطار الارض فان تغيرت الراية تغيرت الصفوف وتغيرت النوايا ولا يلوم من احد الا نفسه قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ** انا اغنى الاغنياء عن الشرك ** من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه سئل النبي صلى الله عليه وسلم يارسول الله ارايت الرجل يقاتل حمية الرجل يقاتل شجاعة الرجل يقاتل رياء الرجل يقاتل ليرى مكانه اي ذلك في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله... لذلك يقول واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله رسول الله محمد بن عبد الله هذه المقدمة التي ابتدانا بها ايها الكرام تسمى بخطبة الحاجة التي يفتح بها النبي صلى الله عليه وسلم عندما يتكلم عن حاجة يريد ايصالها الى الصحابة الكرام يفتح بها خطبه او عندما يرسل رسالة الا احد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا شريك له في صفاته ولا شريك له في العبادة واشهد ان محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تسليما، تسليما هو اعتراف من العبد لنبيه صلى الله عليه وسلم بانه سلمت رسالته من النقص ومن الخيانة فما كان للنبي ان يزيد على الرسالة شيئا من عنده ولا ان ينقص منها لا هو ولا اي نبي ابدا لذلك قال الله عز وجل ..وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال الله عز وجل** سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ** ويقول تعالى** ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ** يعني ايه سلموا تسليما انسبوا السلامة للنبي صلى الله عليه وسلم السلام اسم جميل

جدا من اسماء الله تعالى قال الله عز وجل **الملك القدوس السلام** واهل الجنة لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ...** الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام..**،** لهم دار السلام عند ربهم ..**.. فمن اثار اسمه السلام ان تسلم على النبي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته هذا هو معنى كلام ابن تيمية في البداية من خلال خطبة الحاجة واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله تعالى عليه وصحبه وسلم تسليما كثيرا .. اما بعد اما بعد هي اختصار لقول العرب فمهما يكن من شيء بعد وهي عند بعض اهل التفسير تفسير لقول الحق تبارك وتعالى** واتيناه الحكمة وفصل الخطاب** فقالوا فصل الخطاب هو معنى أما بعد يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فقد سألتني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة أو ان اكتب له مقدمة ...مقدمة او مقدمة وهو بذلك يتبرك بقوله تبارك وتعالى**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان** والاخوان مأخوذة من الاخوة و مفردا أخ وتجمع على اخوة فان وضعنا الف ونون دلت على اكتمال الاخوة ألا ترى أن العرب اذا امتلئت الصفة عندهم وضعوا لها الف ونون كما يدخل الرجل منا على بيته فيقول أنا جائع فاذا امتلأ جوعا قال أنا جوعان ... أنا شبعان ومنه سموا الشهر الذي يأتي فيه حر اي المرض سموه رمضان ... فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية ..قواعد ياشباب جمع قاعدة وهي الاصل الذي يبني عليه غيره أي شيء تضعه على الارض وتبني عليه أو اي موضوع تضع له البنيات الاولى ثم تبني عليه الكلام هذا يسمى قاعدة ويسمى الاصل كما قال الله عز وجل**؟واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل من انك انت السميع العليم؟ لكل علم مقدمات كما قال الامام الصبان صاحب الحاشية على شرح الاشموري شرح الالفية وهو يعرف المقدمات والحدود والموضوع قال ++ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة نسبة وفضله والواضع والحكم والاستمداد وحكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف++ كل هذا يأتي بعد المقدمة كل هذا يأتي بعد الاصول الا ترى اننا اذا اردنا ان ندرس مثلا المذهب الشافعي كان لابد ان ندرس ما ذكره الامام الشافعي في الاصول فندرس المذهب ...الحنفية في الفقه نأخذ اصول الاحناف ..الحنبلي نأخذ مثلا اصول الحنابلة .. المالكي نأخذ اصول المالكية .. اللغة لها اصول اللغة كل علم له أصول فهو في هذه المقدمة رحمه الله تعالى سوف يتكلم عن اصول التفسير التي بفضل الله تبارك وتعالى ثم بها تستطيع ان تسير في علم التفسير في كتاب الله تبارك وتعالى في فهم الالفاظ وفهم المعاني في تدبر القران وفي مراد الله عزو جل المحاور التي تدور عليها السورة تسير فيها كالسهم ان شاء الله

تبارك وتعالى . فقال تتضمن قواعد كلية لماذا وضعها شيخ الاسلام قال تعين على فهم القرآن ماهو الفهم هو الفقه ماهو الفقه ... هو معرفة مراد المتكلم على الحقيقة ... ان تعرف مراد المتكلم على الحقيقة مثلا أنا رجل مصري الجنسية عندنا في مصر اذا حدث خصام بين اثنين ثم شاء الله ان يتزل بينهما الصلح نعبّر عنه بكلمة نقول - صافية لب - صافية لب هذا لفظ لكن هل انا اقصد المعنى اللفظي لصفاء اللبن ... ويقول اهل الخليج عند الصفاء وعند الصلح - طاح الحطب - هل انا اتكلم عن صفاء اللبن او عن ان الحطب قد طاح ام أتكلم في المعنى الخلفي للكلام الذي أقصد به الصفاء والصلح ... والصلح خير وما الا ذلك لا أنا اتكلم عن معنى ثاني فلكل كلام أيها الكرام قبل ودبر ... القبل . صافية لب الدبر ... الصلح والصفاء وتخليص النفس من الحقد والضغينة اذا الكلام له قبل ودبر لذلك يقول الله تعالى موجهها حديثه للنبي عليه الصلاة والسلام بالاستفهام ** افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفاها** ويقول الله عز وجل ** كتاب أنزلناه مبارك ** له ... ** ليدبروا آياته** ربما نظر الناس للفظ واهملوا مراد الله وهو الكلام المقصود في دبر الكلام القائم عن السورة ... دليلي على ما اقول ما رواه الامام البخاري رحمه الله تعالى بسنده عن عبد الله بن العباس وكان يجلسه عمر بن الخطاب مع بعض أشياخ بدر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا في انفسهم قالوا كيف يجلس معنا هذا الصبي ولنا أبناء في مثل سنه ... كيف هذا ... وعبد الله بن عباس صغير ... فجلس معهم عمر بن الخطاب واجلس عن يمينه عبد الله بن عباس وفي وجودهم قال ما تقولون .. اسمع ... ما تقولون في قوله تبارك وتعالى ** إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ لِنَاسٍ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهَا كَانَ تَوَّابًا** الصحابة نظروا الى المعنى الظاهر للمعنى الامامي .. وهذا صحيح .. فقالوا هو أمر من الله عزو جل اذا فتح على نبيه المدائن والقصور أن يسبح بحمد ربه ويستغفره انه كان توابا وقال اخرون بل اذا فتح عليه مكة وقال فريق ثالث اذا فتح الله عليه في العلم ان يسبح بحمد ربه ويستغفره انه كان توابا فنظر عمر بن الخطاب الى عبد الله بن عباس وقال ما تقول أنت يا ابن عباس فقال هو أمر من الله عزو جل لنبيه وقد نعت اليه نفسه فقال عمر والله ما اعلم منها الا كما تعلم يا ابن عباس هذا هو محور حديثي معكم ايها الكرام ومحور مقدمة أصول التفسير التي يتحدث عنها ابن تيمية رحمه الله تبارك وتعالى ويشرحها ابن عثيمين رحمه الله تبارك وتعالى كيف تفهم رغم علمك محور السورة الاصول التي يبني عليها علم التفسير ... فيقول تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه ربما كان المعنى شيء واللفظ شيء قد يجوز نحوا ولا يجوز تفسيره ألا ترى أن

كلمة عين تطلق على الجارحة وتطلق على الجاسوس وتطلق على عين الماء وتطلق على عين الشمس اللغة تحتتمل كل هذا لكن ان ذكرت العين في القران؟ عينا فيها تسمى سلسبيلا؟ أتعني عين الشمس... الجاسوس اللغة العربية تحتتملها ام لا تحتتملها اكيد تحتتملها ولكن مراد الله تبارك وتعالى هنا ..ايه .. لهذا يفتح لنا ابن تيمية الطريق وييسره لنا ابن العثيمين رحمهما الله تبارك وتعالى رحمة واسعة وغفر لهما تعين على فهم القران ومعرفة تفسيره ومعانيه والتميز في منقول ذلك ومعقوله... العلم عندنا يا شباب على نوعين علم ضروري وعلم مكتسب العلم المكتسب الذي تكتسبه من غيرك او يلقي اليك من خلال نص لكن هناك علم معقول تكتسبه انت من نفسك مثل معرفتنا ان الشمس تشرق من المشرق وتغرب في المغرب .. ان الصيف حار والشتاء بارد ان السم قاتل ... ان النار حارقة هذا اسمه علم ضروري علم معقول أما المنقول الذي أتى اليك من خلال الكتاب والسنة... نحن عندنا في علم أصول الفقه يحتوي على الاحكام والادلة والدلالات الاحكام معروفة خمسة الواجب ويقابله الحرام ،المستحب ويقابله المكروه وبينهما المباح أما الادلة فنوعان أدلة متفقة عليها وأدلة مختلف فيها المتفق عليها القران والسنة والاجماع والقياس والادلة المختلف فيها العرف والاستحسان وسد الدرائع والمصالح المرسله وعمل أهل المدينة وقول الصحابي فيها ما هو معقول وفيها ما هو منقول المعقول الذي فيه العقل مثل الاستحسان الاستصحاب فيه عقل القياس فيه عقل ... لكن فيه منقول يعني أنقله عن غيري بسند فلان عن فلان عن فلان مثل ايجازات القران ايجازات الكتب الستة ... السنة منقولة الاجماع منقول قول الصحابي منقول عمل أهل المدينة منقول هو يفرق في العلم ما بين المنقول والمعقول هناك تفسير معقول تحويه الآية وهناك تفسير منقول عن ابن عباس عن عبد الله ان مسعود عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل قوله صلى الله عليه وسلم عندما نزل قوله تعالى *وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ* فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فقال ألا ان القوة الرمي ألا ان القوة الرمي ... هذا يسمى تفسير منقول أما التفسير المعقول الآية تحتتمل كذا وتحتتمل كذا اللغة تحتتمل كذا وتحتتمل كذا ففي منقول ذلك ومعقوله بين الحق لان الحق واحد الحق أبلج لم يقل والباطل انما قال وأنواع الاباطيل مستدلا بذلك بقوله تعالى *الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور* فعدد الظلمة ووحده النور وقال عز وجل ايضا *وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل* فوحده الصراط ووصفه بالاستقامة و عدد السبل ... فلا تتبعوا السبل على راس كل منها شيطان... فالحق واحد والباطيل متعددة ،عدد الباطل كعدد

الشهوات والشبهات، في منقول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الاباطيل والتدليل على الدليل
الفاصل بين الاضهار، فان الكتب المصنفة في التفسير فشيخ الاسلام رحمه الله تعالى تكلم عن جميع
كتب التفسير من لحظة بدايتها الى ما وقف عليه في عصره ، شيخ الاسلام ابن تيمية مولود عام
٥٦٦١ هـ ومتوفى رحمه الله تعالى عام ٧٢٨ هـ فهو يتكلم عن ما وقع تحت يديه من كتب التفسير وجاء
عنه رضي الله عنه أنه قال ربما طالعت في الاية الواحدة ١٠٠ تفسير وكان يقول يامعلم محمد
وابراهيم علمني هذا التبرك..... يامعلم محمد وابراهيم علمني يا مفهم داوود وسليمان فهمني ، لان
القران لن يفتح لك الا من خلال ربنا تبارك وتعالى ... كلامه...؟ وبالحق أنزلناه وبالحق نزل؟ ان
اردت أن يجد القرآن في قلبك مسلكا فاستعن بالله عزوجل وهذا قائم على شيئين على الفتح الرباني
وكثرة المرات تمرن كثير اقرأ قران كثير ، عليك بالسحر** ان ناشئة الليل هي أشد وطئا واقوم قبلا
** واسأل الله أن يفقهك في القرآن ، اسأل الله تبارك وتعالى أن تفهم مراد الله هذه تتكلم عن ماذا
عما تدور ، اسأل الله أن يهتز قلبك لهذا الكتاب العظيم . عندما عاين شيخ الاسلام كتب تفسير
كثيرة تفسير الطبري .. تفسير القرطبي ... تفسير كذا وكذا... الخ وجد فيها ما هو الغث، الباطل ،
الاسرائليات، الاحاديث الموضوعية، والضعيفة ، والكذب ، وتفاسير الشيعة، وتفاسير القدرية وغيرها
..... ، والسليم الواضح المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بين لك كيف تاخذ العلم
، العلم ضد الجهل وتعريفه هو الوقوف على حقيقة الشيء على ماهي عليه ، يعني اليوم في أرض الله
عزوجل هو يوم الاثنين هذا علم ، ضد الجهل والجهل على نوعين ، جهل بسيط و جهل مركب
، جهل بسيط عندما أقول لك ما اليوم تقول لي لأعرف أي يوم هذا لأعرف ، هذا جهل بسيط
الجهل المركب ادراك الشيء على غير حقيقته ، مثل ان تقول لي اليوم الاربعاء ، الخميس أو الجمعة .
العلم الحقيقي كما قال رضي الله عنه* اما نقل مصدق عن معصوم، لماذا قال نقل مصدق لاننا عندنا
الاحاديث الضعيفة والموضوعية ... منقولة نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم لكن هل هي
مصدقة لا ... تبثت عن النبي صلى الله عليه وسلم .. لا.. فالعلم اما نقل مصدق عن معصوم ، واما
قول عليه دليل معلوم ... وقد قلت لكم ان العلوم العقلية... ان النار حارقة ، وان السم قاتل ... الخ
وهذا عليه أدلة معلومة . اذن فالعلم في البداية الكتاب و السنة دليل مصدق عن معصوم من الخطأ
والزلل أو قول قام عليه دليل معلوم فماسوى هذا فاما أن يكون قول منقول لا ادري هل نقل عن
معصوم أم عن مبتدع عن صادق أم عن كاذب فاتوقف فاما مزيف مردود لانني علمت أنه باطل
كلها أو أنني أتوقف فيه لانني لأعلم هل نقل عن صادق، عن معصوم ولم أستطع أن أحصل الدليل

، كاستدلالي على ان النار حارقة ،أنا في هذا الامر لأعرف فهنا أتوقف ،فالعلم على ثلاثة ،علم صادق في أعلى درجات اليقين اي طلب المكان اذا استقر فيه فهو النقل المصدق عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب والسنة .أقول عليه دليل معلوم واما سوى هذا مزيف مردود واما موقوف لايعلم عنه انه بهرج ولامنقوذ.،البهرج وهو المغشوش نحن نسميه المزيف لاقيمة لهنكتفي بهذا لقدر اليوم المبارك .ومازلنا في بداية حديث شيخ الاسلام في هذه المقدمة الماتعة وشرح ابن عثيمين لها أحببت ان القي فكرة على ما سنتحدث عنه اننا باذن الله تبارك وتعالى نريد ان نفقه مراد الله من كتابه اللهم اجعلنا من اهل القران وخاصة . اسالكم الدعاء بالشفاء لابنتي جويرية ،لاخويها بالصلاح